كشفت مصادر مطلعة أن أكبر حرائق غابات تشهدها "إسرائيل" لاتزال تندلع خارج نطاق السيطرة على الرغم من الجهود التي تبذلها فرق الإطفاء المنهكة لإخماد حرائق تهدد مناطق لم تصل إليها النيران من قبل.

وحتى وقت متأخر من مساء أمس، وبعد حوالي 36 ساعة من إندلاع الحريق على جبل كرمل جنوب شرق مدينة حيفا بشمال "إسرائيل"، كان الحريق قد أودى بحياة 42 شخصًا ودمر أكثر من 8500 فدان من الأراضي الجافة والتهم أكثر من 4 ملايين شجرة وأجبر 17 ألف شخص من 14 موقعا على الفرار من منازلهم.

وبمساعدة الطقس الدافئ غير المعتاد والرياح القوية، أصبحت النيران تقترب من جامعة حيفا التي توجد على قمة جبل الكرمل في الضواحي الجنوبية الشرقية للمدينة.

وتعاني ضاحية دانيا المجاورة، والتي تم إخلاء بعض سكانها بعد وقت قصير من منتصف ليلة الجمعة، من تهديد متجدد نظرا لأن الحريق أصبح على بعد واحد كيلومتر فقط، رغم أن المسئولين زعموا أنه لا يوجد خطر فوري على المنازل هناك.

واندلعت حرائق جديدة صغيرة مع استمرار اشتعال الحريق الرئيسي في بعض المواقع التي تم إخمادها في وقت سابق، واضطرت طائرات مكافحة الحرائق، والتي وصل بعضها من دول أوروبية، إلى وقف عملياتها بسبب حلول المساء.

وقال وزير الأمن الداخلي يتسحاق أهارونوفيتش إن من بين أسباب تصاعد ألسنة النار عدم تشغيل طائرات الإطفاء خلال ساعات الليل.

واضطرت أربع طائرات إطفاء أقلعت من قاعدة عسكرية في اسبانيا قاصدة "إسرائيل" إلى الهبوط في مطار بالما دي مايوركا في جزر الباليار وذلك بسبب رداءة الأحوال الجوية.

وأعربت مصادر دبلوماسية عن تقييمها بأن تتمكن هذه الطائرات من الوصول إلى إسرائيل غدًا والانضمام إلى المساعي لإخماد الحريق الهائل على جبل الكرمل.

وبدأت طائرة إطفاء روسية عملاقة من طراز إيل-67 عملها صباح اليوم وهي الطائرة التي تستطيع حمل 42 طنًا من المياه.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 05/12/2010
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com